

رأيتهم تركبوا كبرى أو مصراً على صغيرة قلت قد اشترط الشيخ رضي الله
عنه في جوانز الحج الرزية بعق العلم واليقين فلا يجوز الحج بغير الظن
والتحيز وقد هلك في هذا الباب خلق كثير ولم يموتوا حتى ابتلاهم الله
تعالى بما مروا به الناس والله أعلم وكان رضي الله عنه يقول ما
سئل أحد الناس دون الله تعالى لأجله بالله وضعفاً يمانه ومعرفة
ويقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك إلا لو فور عليه
بالله وقوة إيمانه وحيائه منه سبحانه وتعالى وكان يقول إنما كان الحق
تعالى لا يجيب عبده في كل ما سئله فيه شفقة على العبدان يغلب عليه
الرجاء والغرة فيعرض للكبريه ويفضل عن باب الخدمة فيهلك والمطلوب
من العبدان لا يركن إلى غير ربه والسلام ولما حضرت وفاة استوصاه
ولله الشيخ عبد الوهاب فقال له عليك بقوى الله وطاعته ولا
تخف أحداً أسواه ولا ترجه وكل الخواص كلها إلى الله وأطلبها منه ولا
تثق بأحد سوى الله تعالى ولا تعتمد إلا عليه سبحانه وتعالى التوحيد
التوحيد التوحيد وجماع الكل التوحيد وقال رضي الله عنه في مرض
موته إذا صح القلب مع الله عز وجل لا يعلم منه شيء ولا يخرج منه
شيء أناب لا تشور وقال لا ولاده ابعدوا من جولى فقد حضر عندي
غيركم فأوصواهم وتأذبوا منهم ها هنا رحمة عظيمة فلا تضيقوا

عليه السلام

عليه السلام قال الشيخ عفيف الدين وسئله بعض ولده عما يجده
فقال لا يسئلك أحد عن شيء أنا هوذا القلب في علم الله تعالى وأخبرني
ولده عبد الرزاق وموسى رضي الله عنهما أنه كان يرفع يده ويمدّها و
يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أدخلوا في القف هوذا الجئ
اليكم وكان يقول ارفقوا ارفقوا ثم اتاه الحق وسكرة الموت فكانت
يقول استغفرت بالحى القيوم الذى لا يموت ولا يخشى الموت سبحان من
تعزى بالقدره وقهر العباد بالموت لا اله الا الله محمد رسول الله وقال
ولله موسى ولما قال تعزى لم يؤدّها لسانه على الصخرة ما زال يكثرها
حتى قال تعزى ومذمها بصوته وشدّها حتى صح لسانه بها ثم قال
الله الله ثم خفي صوته ولسانه ملتصق بسقف حلقه توفي رضي
الله عنه ليلة السبت تأمن ببيع الأخر ودفن بعهدا رضي الله عنه وقد سرّه
، الشيخ علي بن وهب السجاري رضي الله عنه ،
انتهت إليه تربية المريدين بسجاري وما يليها وتلذت لجماعة من الأكار
مثل الشيخ سويد السجاري والشيخ ابوبكر الخاوي والشيخ سعد الصالحى
وغيرهم وتوفي رضي الله عنه عن اربعين مريداً منهم من ارباب الاحوال
روى انه لما مات اجتمع هؤلاء المريدين في روضة تجاه منزله
فجعل كل منهم يأخذ من تلك الروضة قبضة من ياتوا ويتنفس عليها

Copyright © King Fahd University